

جبروت فرعون | أنا ربكم الأعلى | نبيل العوضي

نبيل العوضي

مر النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج على رائحة طيبة فقال لمن عنده لجبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون اسمع الى خبرها ونبيها فنبأها عجيب. وخبرها عظيم. قال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون. تعلم من فرعون؟ الذي كان -

00:00:00

يا ايها الملأ يجمع الناس الحاشية والوزراء. تعرف ماذا يقول لهم ما في اله غيري. بحثت لكم في الارض ما وجدت لكم الهة الا انا. وكان يتهكم على موسى يقول لي هامن ابن لي فرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. اذن انظر الى هذا

00:00:22 - الاله المزعوم. انظر كيف التحكم والاستهزاء

فرعون الجبار الذي يقول انا ربكم الاعلى. هذه امرأة خادمة عنده عند بنته كتمت ايمانها خوفا على اولادها الصغار. كتمت ايمانها يوم من الايام كانت تبشر بنت فرعون اخذت المشط فزل اللسان. فقالت بسم الله. فثبتت البنت سمعتها. قالت من؟ تقصد الابي؟ ابي -

00:00:53

قالت لا انظر طغى الايمان طغح الايمان نسيت العذاب نسيت القتل نسيت اولادها قالت بل ربي وربك الله رب العالمين. تهددها. قالت اخبر ابي. اخبر ابي. تعرف من هو ابوها؟ ابوها صاحب السيل. صاحب الدماء. الشوارع -

00:01:20

تسيل من دمائه ظلما. دماء الذين قتلهم ظلما. قالت اخبريه لم تبالي بنا باولادها ولا بنفسها دخلت في القصر وعن يمينها وشمالها من؟

00:01:40 - الجلادون الجلاود الدماء تسيل. فجاءت الى فرعون الذي يقول انا ربكم الاعلى -

قال يا فلان اولك ربا غيري؟ قالت نعم. ربي وربك الله رب العالمين طالما تسمع قالت ما تسمع. ربي وربك الله ورب العالمين. قال

00:02:00 - احضروا اولادها الصغار تخيل وكنت في موقفها يا عبد الله والام اعظم من الاب -

جاءوا باولادنا الرضع يبكون يبكون واحميت القدور. فجاءوا بالولد الاول قالوا ترجعين قالت ما ارجع. كلمة واحدة تقولها تنجي نفسها

00:02:23 - واولادها ولكن اسمع الى الصبر على الدين والثبات يا عبد الله -

الولد الاول فاذا به ينزل في القدر وهو يبكي حي. يبكي يا عبد الله ينفصل اللحم عن العظم. حتى تقطع لحمه وعظمه في القدر والام

00:02:39 - تنظر ولم ترجع عن دينها شبرا -

جاء بالولد الاخر واحرق وهو يبتشى. وتخيّل ذلك المنظر وهو ينادي امه. يا ام يا امه تظن الولد ينظر الى امه من يستنجد اذا لن

00:02:54 - يستنجد الا بامه. والمسكينة يعتصر قلبها عن اولادها. ولد تلو الآخر انفصلت عظامهم عن اللحم عن لحومهم -

ثم جاء بها الى ذلك القدر دورها الان فقال في فرعون لي اليك حاجة. ظن ظن الطاغية انها سوف ترجع وفرح. قال ما تريدين؟ قالت

00:03:14 - اسألك اذا احرقتنني ان تجمع عظامي وعظام اولادي في كفن واحد -

وتدخلنا جميعا قال ذلك لك من الحق علينا. ذلك لك من الحق علينا. ثم رميت بالقدر فشم افضل الخلق عليه الصلاة والسلام رائحتها

00:03:34 - في السماء في المعراج قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود -

اظهر عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نعموا منهم. يبقى كل هذا؟ لما حرق الناس؟ لما قتلهم؟ لم صلبهم؟ لم

00:04:00 - طردهم قال افضل الخلق او مخرجيهم؟ قال ما جاء احد لمثل ما جئت به الا عودي -

يؤمنوا بالله الله العزيز الحميد الحميد. عبد الله يصبرون على دينهم بقتل اولادهم. انت على ماذا تصبر يا عبد الله الواحد منا يقاوم

00:04:30 - نفسه ويجاهد نفسه لصلاة الفجر نسأل الله العافية -

الصديق الان والتقي الذي يصلي الفجر في جماعة وكانوا لا يعدون الذي يصلي الفجر في جماعة شيئا كانوا يلومون الذي لا يقوم الليل. اما الفجر فمعتاد عندهم الصلاة وكان الذي لا يصلي فقط المنافقون - [00:04:56](#)

الان يقاوم نفسه على صلاة العصر يجاهد نفسه لترك تلك الفتاة. او لاجل هذا المسلسل او لترك تلك المباريات. وهذه الافلام والمسلسلات. يقاوم نفسه لحضور مجلس علم او ذكر انظر الفرق بيننا وبينهم - [00:05:11](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله انظروا انظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله انظر يا عبد الله الى عائشة رضي الله عنها يدخل عليها المغيرة او او عروة لعله عروة رضي الله عنه. يقول دخلت عليها تصلي وتقرأ قول الله جل وعلا - [00:05:29](#)

ووقانا عذاب السموم الصديق ابنك الصديق اقرأ هذه الاية وتبكي. يقول فقال علي المقام يريد ان يسلم عليها. يقول فذهبت الى السوق وقضيت حاجتي ثم رجعت الى بيتها فوجدتها تقرأ الاية نفسها وتردد وتبكي - [00:06:09](#)

ولهذا دخل عليه افضل الخلق عليه الصلاة والسلام يوما وهم يضحكون والضحك حلال وبحق لهم ان يضحكوا قال لو تعلمون مواقع اعلم لضحكتم قليلا. ولبيكنتم كثيرا اين البكاء ثابت البناني؟ بكى لشدة بكائه كانت عيناه ان تذهبان - [00:06:43](#)

كاد ان يصاب بالعمى فجاءوا له بالطبيب فقال له الطبيب اعالجك بشرط واحد قال وما هو؟ قال ان تجيبني. قال وما تريد؟ قال الا تبكي قال وما خيرهما ان لم تبكيا؟ وما خيرهما ان لم تبكيا - [00:07:08](#)

يقراً ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. يقول فاذا بي اسمعه يقول لي حسبك. يقول فنظرت فاذا عيناه تذرفان تعرف لاي اية وجئنا بك على شهيدا. عمر ابن عبد العزيز تقول فاطمة قال - [00:07:28](#)

قول الله في صلاة الليل قالوا كالعن المنقوف تقول شفق شهقة حتى سقط على الارض يبكي يقول فظننتهما يقول فقام مرة ثانية واخذ يجول في الدار وهو يردد ويقول يا ويلي من يوم يقول الناس فيك الفراش - [00:08:00](#)

ويلي من يوم يكون الناس به كالفراش المبعوث عبد الله. هؤلاء الزهاد العباد هذا قولهم فما قولنا يا عم لما هذه الغسلة؟ تعرف لم؟ تعرف لم؟ انها النظرة. انها الكلمة. انه المجد الذي نستمتع فيه الى الغيبة والحرام والنميمة - [00:08:41](#)

انه يا عبد الله الذنب على الذنب حتى صار قلوبى ما كانوا ما كانوا يكسبون النكتة بعد وبعد الاخرى حتى صار القلب الا من رحم الله اسودا. وصار القلب لا يفتح - [00:09:02](#)

وصار بينه وبين ذكر الله حجاب وصار كأن في اذنيه وكرا ما يتدبر حتى ان بعض الناس يشتكى ليقول والله في السجود يفكر في المعصية في السجود اقرب ما يكون العبد للرضي افكر في المعاصي. اي غفلة - [00:09:29](#)

واي ملهيات يا عبد الله اصابتنا الى اوصلتنا الى هذه الحال؟ اخي الكريم جلسة محاسبة حاسب نفسك قبل ان يحاسبها الله جل وعلا. وزن هذه النفس ضع كفة حسنات وكفة سيئات. وانظر ايها ترجح؟ كفة الحسنات ام كفة السيئات - [00:09:46](#)

واياك اياك ان تلتفت يمنا ويسرة وتقول انا الحمد لله افضل من غيري. فان الاولين كانوا يبكون عمر قبل الوفاة قال لابنه عبد الله يا بني ضع خدي على الارض قال لما يا ابي؟ قال يا بنيضة خدي على الارض فانزله ووضع خده على الارض. وقال ويل - [00:10:06](#)

لامى ان لم يغفر لي ربي. ويل لامي ان لم يغفر لي ربي قلوب خائفة. يصلي ويصوم ويركع ويسجد ويتصدق لكن القلب خائف تعرف لما؟ تقول زوجة مسروق تقول كان يقوم الليل حتى تنتفخ القدمان. الساقان - [00:10:26](#)

يقول فاذا اذن الفجر يزحف كما يزحف البعير يقول وانا اجلس خلفه وابكي على حاله هكذا السابقون يا عبد الله عثمان يروى عنه انه كان يختم القرآن كله بليلة. قل القرآن لا تقل لخلاف السنة طيب اين نحن عليه - [00:11:00](#)

نحن من قيام الليل يا عبد الله يختم القرآن كله بليلة. قتل وهو يقرأ في المصحف. طعنه تسع طعناء حتى سال الدم على المصحف. فقال قالت زوجته وهي تبكي قتلتموه وانه ليحيي الليل بالقرآن. يحيي الليل بالقرآن. انزل الله فيه تعرف ماذا انزل الله فيه - [00:11:17](#)

ماذا يفعل في الليل تلفزيون سهرات مباريات؟ لا يا عبد الله اشترى الجنة ثلاث مرات ومع هذا يقوم الليل كله سجود وقيام قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:11:38](#)

هذا هو العلم النافع. علم النافع يؤدي بك الى قيام ليل. الى صيام نهار الى قراءة قرآن الى ذكر الله الى ذكر الله اي ذكر قلوبهم يوجد للقلب خالص واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم - [00:12:18](#)

توكلوا اخي الكريم هذه وقفة في طريق العمر. ولعلنا نلتقي واياك عند الله جل وعلا وما يدركك لعلنا نكون تحت عرشه جل وعلا يوم القيامة ولعل الله عز وجل يظلمنا بظلمه يوم لا ظل الا ظله. فتأتيني فتقول لي يا فلان فاذا ذكر تلك الجلسة. تذكر ذلك المجلس -

[00:12:52](#)

لقد تغيرت حياتي بعده لعلني اقبض بيدك وتتقبض بيديك. ونحن ندخل جنة الرحمن ما ندري لعلنا نكون من اول زمرة تدخل الجنة. ما ندري يا عبد الله لعلك تأتيني يوم القيامة فتقول لي تدخل ذلك المجلس - [00:13:17](#)

جزاك الله عني كل خير. فمنه بدأت ان اترك المعاصي. بدأت اقيم الليل. بدأت اصوم بعض الايام. بدأت اعتكف على كتاب الله بهجرت تلك المجالس لعلنا نتقي عند الله جل وعلا - [00:13:37](#)

كذلك هو فوز حقيقي وما الحياة الدنيا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:53](#)